

## اتهم نفسك عند عدم فهمك للنصوص | الشيخ عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

من يأتيه حديث من الأحاديث ولا يعرف تفسيره. ولم يبلغ عقله أن يفهمه وهو بين خياراتين اثنين اما ان يعود على نفسه بالتجهيز وانه جاهل. وان الحديث حق وكون الانسان يجهل ليس غريبا. بل ما نجعله اكثرا بكثير مما نعلم. والله تعالى قال وما اوتيتكم من العلم الا قليلا. فليس بعجب ان يمر - 00:00:00

يمر بك نص ثم لا تفهمه ولا تعرفوا تفسيره. ويقصر عقلك عنه الخيار الثاني والعياذ بالله ان يقبح في النص كما تفعل المعتزلة والجاهمية واغرائهم. ويقول هذا خلاف ما دل عليه العقل. يقال اي ما اعقل انت - 00:00:27 او ابو بكر وعمر لا تبلغون معهم المعاشر في العقول رضي الله عنهم فهم ليسوا فقط ادرين الناس واعلم الناس فقط بل هم ادرين واعلم واعقل رضي الله عنهم وارضاهم. فلماذا اشكال انت الحديث ولم يشكل عليهم - 00:00:44 يعني الاشكال فيك وليس في الحديث. ولو كان في الحديث اشكال ما عاذ الله من ذلك لاشك على من هو اعقل منك. ولهذا لعمر ابن عبد العزيز فيما رواه ابو داود في السنة - 00:01:02

كلمة تكتب بماء الذهب في هذه النصوص حين يأتي شخص فيستدل بنص وقدقرأ هذا النص من قبله من الصحابة والتابعون وهم اعلم منه. يقول رحمة الله تعالى قف حيث وقف - 00:01:12 فانهم عن علم وقفوا. وبيصر نافذ كفوا. ثم قال وهذا هو الشاهد فان قلت فاين اية كذا تقول عندي دليل على الاشكال الذي انا اريده. عندي دليل على البدعة التي الان انا اشرها. وهو انه يوجد اية في كتاب الله تدل على ما اقول. يقول رحمة الله فان قلت فاين اية كذا - 00:01:25

فقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا منه ما جهلتكم يقول هذه الاية قرأها الصحابة اولى قرأوه فلماذا لم توجد هذه الايات عندهم ما اوجدت عندك من الابتداع لانك انت الجاهل وهم العلماء - 00:01:47

فان قلت اين اية كذا؟ فقد قرأوا منه يعني من القرآن ما قرأته. لكن الفرق وعلموا منه ما جهلتكم. الاشكال في جهلك انت لانك حين جهلت ظنت ان الامر يقتضي هذه البدعة. الم يقرأ هذا النص قبلك الاخيار من اصحاب النبي - 00:02:02 فلماذا لم يوجد عندهم هذا الاشكال لسبب واحد هو انت الذي جهلت وهم الذين علموا ولهذا اذا اتي نص ولم تفهمه فانك اول ما تبادر الى اتهام نفسك ثم لتكن عندك همة. قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم. اسأل عنه - 00:02:22 وانت ترى بنفسك انت في مرحلة الطلب مرت بك نصوص لم تفهمها ثم بعد ان اتاك الله بستة في العلم فهمتها لانك في تلك المرحلة كنت اجهل منك في المرحلة اللاحقة - 00:02:42

وهذا هو الشأن في جميع النصوص ان يعود الانسان التجهيز على نفسه ثم يقال له قد كفيت الامر اذا لم تعلم شيئا فسلم وامن بعد ان تعود التجهيز على نفسك - 00:02:54

مثل حديث الصادق المصدوق ومراده رحمة الله بحديث الصادق المصدوق حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم اربعين علقة ثم اربعين مضغة - 00:03:14

ثم يبعث الملك في كتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد. يقول اذا لم يتضح لك هذا الحديث سلم وامن تعلم ان هذا الحديث حق. وصدق وصواب فإذا لم يتضح لك فسلم - 00:03:32

وهكذا في سائر النصوص قال ومثل ما كان ومثل ما كان مثله في القدر. الباب واحد كل نص سواء في القدر او في الرؤية كما في قوله ومثل احاديث الرؤيا كلها. باب واحد. قال الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:03:52

عليه الصلاة والسلام ولهذا من عجيب الامور وان كان المسلم لا يتوقف اصلا ايمانه على مثل هذا ان من نقدوا السنة او التشريعات عموما سواء كانت في الكتاب او في السنة - 00:04:09

واوردوا عليها الاشكالات يكتب الله تعالى في بعض الاحيان ان يظهر سبحانه وتعالى ما في النصوص من الحق ويبيطل ما اورد عليها من الباطل من نحو اكثر من نصف قرن - 00:04:24

كان في امريكا يحذر من العسل العسل بنص القرآن فيه شفاء للناس. المسلم هذا عنده اعتقاد لا يتزعزع ان العسل فيه شفاء. وانه لا يمكن ان يكون العسل داء لان الله سماه بهذا الاسم العظيم. وبين تعالى عظم الامر واوحي ربكم الى النهي. ان اتخذني من الجبال بيوتا الایات - 00:04:42

ثم قال يخرج من بطونها من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء. فكان الطب من اكثر من نصف قرن يحذر من العسل ولا سيما في امريكا بكل سهولة يقول النحلة ماذا تعدد؟ حشرة - 00:05:03

والحشرات ضارة. فما الذي يجعل النحل من بين الحشرات ما يخرج من جوفه واسد في نظرهم اشد ما في الحشرة ما في جوفها ما الذي يجعل فيه شفاء ولهذا قالوا ان العسل ناقل للجرائم - 00:05:17

ال المسلم اعتقاده ثابت لا يمكن ان يتزعزع. يعلم ان العسل فيه شفاء ولو اجلبوا بخيرهم ورجلهم تقدم الطب واجريت جملة من الاختبارات. فاتضح ان العسل قاتل للجرائم هذا الفرق. ادخل الجرائم داخل العسل فقتلها العسل. وكان - 00:05:34

من العسل باعتبار ان العسل من حشرة. والحشرة مليئة بالجرائم. فقالوا العسل ناقل للجرائم. وبعد ان تقدم الطب اتضح ان العسل اذا ادخلت فيه جرائم قتلتها باذن الله ثم صار يدخل الان في عشرات الادوية. باعتراف الاطباء يعني يدخل في تراكيب الادوية. عسل لما فيه من الشفاء كما قال تعالى. هذا - 00:05:50

نموذج من النماذج ولكن المسلم لا يمكن ان يتوقف اعتقاده على مثل هذا فلو اجنب الاطباء والفلكيون والمهندسو وانواع اهل العلم الحديث على حدث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة - 00:06:11

ليسقطوا دلالته فان المسلم لا يمكن ان يتزعزع. ويعلم العلم التام اليقيني الراسخ. ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي لا يمكن ان يتطرق اليه الباطل - 00:06:27

الله تعالى في هذا القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل حكيم حميد. فهكذا الوحي يعلم المؤمن ان الحق فيما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان قصرت عنه الافهام. وان لم يدركه الناس في وقت قد يدركونه في وقت اخر. ومثله - 00:06:37

اشراط الساعة. النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن اشراط الساعة. عجيبة عجيبة للغاية. يعني لو لا ان الصحابة مؤمنون ايمانا راسخا لما صدقوه يقول صلى الله عليه وسلم في الابل ولتركتن القلاص حتى لا يسعى عليها خلاص الابل الخلاص - 00:06:53

التي ينتقل بها الناس ويسافرون لا يسعى عليها. الاست تراه الان؟ من يركب الان الابل ويتنقل بها الا القلة القليلة؟ تركت القلاص الان وركبت السيارات فالحاصل ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يدرك فان الانسان يسلم له ويعلم انه حق. ومنه ما قال بعض المفسرين ومنهم بن سعدي رحمه الله تعالى في قوله تعالى - 00:07:11

والبغال والحمير لتركبها وزينة. ماذا قال بعدها؟ قال ويخلق ما لا تعلمون. يقول ابن سعدي رحمه الله تعالى هذا فيه اشارة لمراكب الطائرة والسيارات. لكن ان الله لم يحددها يقول لان الله ذكر المركوبات والخيل والبغال والحمير هذه التي تركت. هل بعدها؟ ويخلق ما لا تعلمون يعني مما سيركب - 00:07:32

ما الذي سيركب غير الخيل والابل والبغال كما يعلمه رب العالمين سبحانه وتعالى مما نحن الان نباشره. فلهذا اي نص في كتاب الله او

في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لو اجلب اهل الارض كلهم عليه - [00:07:52](#)

فالمسلم ثابت في الاعتقاد فيه انه حق. وان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان ينزل من وحيه الا ما هو حق ممحض. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من تلقاء نفسه - [00:08:06](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. صلوات الله وسلامه عليه. فلهذا اذا لم تفهم حديثا عد بنفسك انت عد على نفسك انت بالتجهيل اما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه حق لا يمكن ان يتطرق اليه بالباطل - [00:08:16](#)

ثم قال رحمه الله تعالى ومثل احاديث الرؤية كلها. يعني الباب واحد في الرؤية في القدر في اي باب - [00:08:29](#)